

# استخدام برامج التصميم الكرافيكي في معالجة الأعمال الخطية

أ.د. نصيف جاسم محمد صادق جعفر جابر الشكاكي  
جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة

## الملخص:

تعتمد فكرة العمل التصميمي ايا كانت معالجته سواء في المعطى الفكري او المعطى الوظيفي وفي جميع مراحل انجازة على مجموعة من الاسس والاساليب والعناصر البنائية والتي تعالج النص معالجة كرافيكية رقمية تعتمد على مجموعة من البرامجيات وادوات المعالجة التقنية الرقمية والتي اثرت ايجابا على توظيف تلك المعالجات لتوضيح البعد الدلالي والجمالي البصري المتساق مع الفكرة التصميمية. اضع الى ذلك ما تمنحه تلك المعالجات من تعزيزات لاثراء المنجز البصري الخطي والمعالج رقمية من مقروئية جديدة او تمنح النص الجديد فسيفساء لقراءات متعددة وليس قراءة واحدة مغلقة وحسب تعبير ( جوليا كرستيفا ) التي اهتمت بتعددية القراءة للنص النقدي واعتبرته موزائيك بكل الالوان . واخذ البحث الحالي على عاتقه مهمة البحث والتقصي لما يتعلق بجوانب من ذلك ، عن طريق تنظيمه وفق اربعة فصول ، تضمن الفصل الاول منها مشكلة البحث التي لمسها الباحث وتعلق بمجال معالجة اللوحة الخطية في التصاميم الرقمية ، طارحاً التساؤل الآتي كمشكلة لبحثه :- ماالمعالجات التصميمية باستخدام برامج الكرافيك الرقمية في الاعمال الخطية ؟

وحددت اهمية البحث من خلال :-

- تنمية الوعي المفاهيمي لدى العاملين في مجال التصميم الكرافيكي الرقمي .
- ماتسهم به البرامجيات الرقمية من تطور مفاهيمي جديد لقراءة المنجز الخطي على الصعيد الجمالي والوظيفي ،ومنح المنجزات الخطية فسحة للتلاقح والتواصل مع المنجزات العالمية الحديثة والمعاصرة .

وقد تحدد البحث بالآتي :

- الحدود الموضوعية : اللوحة الخطية ذات الطابع الرقمي ,اي المعالجة رقميا .
- الحدود المكانية :الاعمال الخطية المنجزة رقميا في كل من العراق وايران بواقع (٦) لوحات رقمية ولثلاثة فنانيين في التخصص الرقمي .
- الحدود الزمانية :الاعمال الخطية المنجزة رقميا بين عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤ كون البرامج الرقمية تمتلك قدرة كبيرة على الاستجابة لمتطلبات الفنان الرقمي .
- ثم عرف الباحث المصطلحات الواردة في عنوان البحث والتي تخدم البحث .
- المعالجات .والتصميم .والتقنيات .

وحدد الفصل الثاني باربعة مباحث مشتملا على الدراسات السابقة وهي :

- المعالجات التصميمية.
- برامج الكرافيك الرقمية .
- الاعمال الخطية.
- انظمة التصميم للوحة الخطية.

وقد اشر الباحث عدد من المؤشرات مثلت خلاصة ما اسفر عنه الاطار النظري

ومنها :

ان الفن الرقمي يمتلك القدرات الكبيرة لتحقيق الاهداف الفنية التي يبتغيها الفنان والتي تصب بالتالي في مصلحة التصميم وهذا بحد ذاته احد العوامل المهمة في اثراء المنجز الخطي .

ثم تبع ذلك اجراءات البحث التي تضمنها الفصل الثالث والتي تمثلت باعتماد المنهج الوصفي) طريقة تحليل المحتوى ( بغية الوصول الى النتائج ، كما مثلت اداة بحثه باستمارة تحديد محاور التحليل بالاستناد الى ما ظهر من محاور ومؤشرات الاطار النظري وكذلك على آراء مجموعة من الخبراء ، ثم اشتمل الفصل على عملية النقاء العينات القصدية غير الاحتمالية لاسباب وضحاها الباحث ، اذ حددت ب( ٢٠ ) انموذج لاعمال خطية متنوعة منجزة رقميا كما راعى البحث صدق وثبات الاداة ، ثم قام الباحث في وصف عينات البحث . والتي بلغت ( ٦ )عينات وتحليلها بحسب المحاور التي اشتملت عليها اداة التحليل .

استنتج الباحث مايلي :

استخدام برامج التصميم الكرافيكي في معالجات الأعمال الخطية .....

أ.د. نصيفه جاسم محمد صادق جعفر جابر الشكاحي

١. ان الاهتمام الذي يوليه المصمم في معالجاته التقنية تشكل ترجمة حقيقية لأفكار مؤجلة تم تنفيذها من خلال تلك البرامج لتمنح دلالات واضحة وشمولية تعززت بالفن الرقمي.

٢. الابقاء على البنية الهيكلية للنص الخطي بسبب ان البرنامج الرقمي يتعامل مع النص على اساس ان النص الخطي (صورة رقمية) .

ويوصي الباحث بالتوصيات الآتية

الإفادة من المعالجات الرقمية في انجاز وتطوير اساليب انتاج اللوحة الخطية التقليدية والتأكيد على الابعاد الوظيفية لتلك الاساليب

ثم ختم الباحث بحثه بقائمة المصادر والملاحق .

## الفصل الاول

### مشكلة البحث:

ان وصول الإنسان لتلك المرحلة ادى وبشكل مباشر الى نمو العقل البشري وارتقاءه من خلال تدوين افكاره وتنفيذها بمختلف المواد فضلا عن استخدامه لتقنيات مختلفة في الاداء من ناحية السرعة والجهد والتكلفة،أسفر وجود الكتب المقدسة ومنها القران الكريم عن إيجاد أنماط كتابية متعددة فضلاً عن أنماط ابتكارية زخرفية، وأخرى تخص الخامات والألوان، و الخط العربي بأجمل معانيه شكل واحدا من أهم منجزات الوعي الفني وتراثه الممتد الواسع وتلا ذلك تطور واضح للجوانب الخطية والتصميمية معا، ما أعطى للبعد الخطي قيمة وظيفية وجمالية كانت نتيجة حتمية لتلك القدرة الأبتكارية، حيث برز مع التجويد الخطي وضع معالجات تصميمية يمكن إن نعتها طباعية الملامح (كرافيكية)، جاءت نمطاً مُعزِزاً لتلك المعطيات التي يمكن أن تُعزِزَ البعدين الوظيفي والجمالي.

فالبعد التطوري التاريخي لكلمة (حاسوب) قد ارتبطت مع كلمة (حساب) و(حسب) أي (العَدّ) وان دل ذلك انما يدل على إن الحساب قد ارتبط ارتباطاً وثيقاً مع بقية العلوم واول تلك العلوم علم الجبر والرياضيات والهندسة .

"إن السلسلة التاريخية مهدت إلى ثورة الفوتوغراف في القرن العشرين وهي التي احدثت تغيراً خطيراً في مفهوم الفن ومخرجاته، واذ كانت عين الرسام هي من تقوم بدور الفاحص والراصد للواقع . فان الكاميرا سرقت منه نقل الحقائق كما هي . . صار الواقع يعاد على ورقة أو شاشة عرض، ولم يعد هنالك مايمكن اخفاؤه أو مغادرته" (١)

استخدام برامج التصميم الكرافيكي في معالجة الأعمال الخطية .....

أ.د. نصيفه جاسم محمد صادق جعفر جابر الشكاخي

وبعد ذلك التنامي المستمر ظهرت برامج كرافيكية لمعالجة النصوص الخطية ومنحها بعدا جماليا مضافا إلى البعد القرائي أو الوظيفي.

" الفن الرقمي صنف إبداعي معاصر، يعكس الحضارة الرقمية التي نعيشها ويستوحي أعماله منها، وهو نظام تقني كامل قائم بذاته لا يقتصر الابتكار الفني فيه على المضمون والمنتج الفني، بل يتعداه إلى التطبيقات التفاعلية، والأدوات الداعمة له التي تشكل بحد ذاتها أعمالاً فنية، ويرى هذا الفن في الشبكة الإلكترونية مساحة عامة حوارية حيوية وذكية"<sup>(٢)</sup>

وهنا لابد من تسليط الضوء على تلك البرامج التي عالجت النص الكتابي أو الخطي. ومن خلال عنوان البحث يطرح الباحث التساؤل الآتي للوصول الى ايجاد حلول مناسبة لمشكلة بحثه وهو :

ما استخدامات برامج التصميم الكرافيكي في معالجة الاعمال الخطية؟

**أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث في انه يمكن ان يسهم في:

١- إمكانية إفادة الباحثين في مجال استخدام التصاميم الكرافيكية في انتاج وتطور المنجز الخطي .

٢- إمكانية الإفادة في تطوير المهارات التطبيقية لدى العاملين في هذا المجال.

**أهداف البحث:**

يكمن هدف البحث في:الكشف عن المعالجات التصميمية باستخدام برامج الكرافيك الرقمية في الاعمال الخطية .

**حدود البحث:**

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

- الحد الموضوعي: . المعالجات التصميمية للمنجز الخطي ببرامج الكرافيك الرقمية .

- الحد المكاني: نماذج خطية معاصرة عولجت رقميا , وفق مايلي:

١. برنامج: (الفوتو شوب) .

٢. المخطوطات: تم اختيار مجموعة من المنجزات الخطية من : ( العراق , ايران ) .

- الحد الزمني: . نماذج من المخطوطات .. خلال فترة (٢٠١٣- ٢٠١٤) .

## مصطلحات البحث:

### ١- (المعالجات التصميمية)

### المعالجات: (treatment)

- ظهرت كلمة عَلاجٍ وعالج معالجةً وعلاجاً في المنجد على انها مزاولة وممارسة. <sup>(٣)</sup>
- عُرف مصطلح المعالجة (Treatment) في معجم المصطلحات العلمية والفنية إنها جملة وسائل العناية والمحافظة أو المساعدة.
- في قاموس الرائد ظهرت "علاج مُعالجة وعِلاجاً ، الشيء ومارسه ، زاوله عافاه" <sup>(٤)</sup>
- وفي موضع آخر وردت على انها الإجراءات الفنية والتقنية الأبداعية التي يقوم بها المصمم من أجل الوصول الى ناتج طباعي يحقق هدفه الوظيفي والجمالي والأدائي والنفعي" <sup>(٥)</sup> .

### برامج الكرافيك الرقمية:

هي أي نوع من البرامج التي يمكن استخدامها لإنشاء وتحرير وإدارة رسومات D٢ (ثنائي الأبعاد) علي الحاسب. وقد تكون هذه الرسومات قصاصة فنية، رسومات ويب، شعارات، خلفيات أو أي أنواع أخرى من الصور الرقمية.

"ومن بين أشهر أنواع برامج الجرافيك المستخدمة حالياً هي Photoshop، Illustrator، Paint Shop Pro، CorelDRAW، ACDDSee، وغيرها الكثير.

كما تُعد برامج النمذجة ثلاثية الأبعاد مثل 3D Modeling و CAD من ضمن برامج الجرافيك، ولكن هذه البرامج تُعد متخصصة للغاية يتم استخدامها في عدد من الصناعات الكبيرة. فعلى سبيل المثال، يتم استخدام برامج الجرافيك ثلاثية الأبعاد في صناعة الرسوم المتحركة، أما برنامج CAD فيستخدم في مجال العمارة والهندسة." <sup>(٦)</sup>

وقد عمد الخطاط المصمم الى توظيف هذه البرامج في مجال انتاج الاعمال الخطية التي يقوم بكتابتها هو نفسه او ماكتب من قبل خطاطين اخرين ومنجزات قديمة تحتاج الى اعادة انتاج لتمنح حلة جديدة لتواكب العصر وتحافظ على الارث الحضاري من التلف او الفقدان .

## المبحث الأول

### المعالجات التصميمية :

مدخل عام :

التصميم الكرافيكى :

تبلورت فكرة ظهور مصطلح ( التصميم الكرافيكى ) من خلال عدة مراحل مر بها التطور الذهني للانسان خلال فترة القرن العشرين . وبعد مجئ عدة حركات فنية متوالية رسخت ذلك المفهوم الجديد منذ التأسيس وحتى اخر المكتشفات في مجال التصميم الكرافيكى .

لذا نجد ان التصميم الكرافيكى قد شمله التطور والارتقاء "لما يزيد عن (٣٠,٠٠٠) سنة قبل الميلاد الى الكهوف التي ....ورسمت ,او ٥٥٠ سنة قبل الميلاد " (٧) يمكن تصنيف مرحلة التطور التي مر بها التصميم الكرافيكى الى عدة مراحل تطورية اوصلته تلك المرحلة (غير الثابتة من التطور والارتقاء ) وهي .

أ. مرحلة الولادة حتى ظهور الصناعات الميكانيكية .  
ب. التصميم الكرافيكى خلال الفترة تلت الصناعات الميكانيكية وحتى القرون الثلاثة الاخيرة (القرن التاسع عشر والقرن العشرين والقرن الواحد والعشرين ) .



الشكل ( ١ ) كهف لاسكو

ظهرت محاولات الانسان القديم في مجال التصميم ( الفطري ) من خلال ادواته البدائية المستخدمة في حفر ورسم اشكاله على بعض الصخور والجدران "وقد تجلت تلك المظاهر في الرسوم التي تحدث ,اوجد

نوعا من الطقوس الدينية وبعض الدلالات والايقونات السحرية التي يمارسها لدرء الخطر المحيط به,وقد تمثلت تلك الرسوم في تصوير الحيوانات وعمليات الصيد وبعض الرقصات والمظاهر المكتشفة في كهوف التاميرا في اسبانيا وكهوف (شكل - ١ ) لاسكوفي جنوب فرنسا وان ابرز تلك الاشكال تمثلت باستخدام مختلف الادوات ,وتقدم الافكار على شكل رموز من خلال الاشكال المستقيمة والمحفورة على الصخور او على شكل رسوم جدران في الكهوف . "ان ابرز دليل على ان التصميم قديم قدم الانسان هو الاكتشافات الاثرية لكهوف " لاسكو "في الجنوب الغربي لفرنسا ,وهي سلسلة معقدة من

استخدام برامج التصميم الكرافيكي في معالجات الأعمال الخطية .....

أ.د. نصيفه جاسم محمد صادق جعفر جابر الشكاحي

الكهوف تحتوي على الكثير من رسومات الحيوانات على جدرانها ويقدر عمر هذه الرسومات ١٦٠٠٠ سنة<sup>(٨)</sup>

اما الالات المستخدمة في الانجاز فكانت تعتمد على بعض العظام المسننة او المدببة وفيما يخص المواد المستعملة في التلوين فقد لجأ الانسان القديم الى زيوت الحيوانات. الاتربة الملونة والسخام ومن ثم خلطها بالزيت واستخدامها في الرسم مستعينا بشعر الحيوانات لتنفيذ تلك الرسوم على الجدران .

"لقد اعطت هذه الخامات الانسان وحيا باستخدام الالوان المتباينة للتعبير عن الاشكال المرسومة والمعاني التي كان كل لون يحملها ,كما سهلت خشونة الجدران التي كان يرسم عليها واذابة الالوان في الماء ,سهلت على الانسان كيفية تثبيت هذه الاصباغ الصناعية , وفي مراحل اخرى متطورة في العصر القديم استخدم الانسان الدهون والعصارات النباتية والراتنجية الطبيعية وهي مواد ساعدت على حفظ الرسومات لفترة طويلة"<sup>(٩)</sup> وفتحت نوعا من التطور العقلي للانسان ليفكر بعمق بحلول وسبل للتخفيف من تلك المخاطر فكانت تلك الرسوم واحدة من طقوس دينية واشارات سحرية وتمثيل بشكل رموز او الهة لتقديسها وعبادتها تصغيرا لها لتقريب,رموزها من اجل اكتساب رضاها "

اما مرحلة العصور الوسطى فشهدت عدة تجارب لتشكل بداية التصميم للحرف او الخطوط .

اما عصر النهضة الاوروبية فشهد هو الاخر عصر (حرية الفكر ) مما اتاح للانسان "حرية تحرير الارادة واثبات الذات " لقد انعكست تلك الفسحة الفكرية وحرية الراي ,على الكثير من الاعمال التصميمية الكرافيكية والتي ارتبطت بعملية تطور(الحرف الطباعي ) وصناعة الورق واحجام الصفحات وتنوع الحروف التي صممت في نهاية القرون الوسطى "حيث احجام الصفحات والتقاليد الاخراجية اصبحت قياسية متأثرة بالاشكال الطباعية "<sup>(١٠)</sup>

لقد مارس الصينيون عملية الحفر على الخشب وجاء بعد ذلك الايطالي بوتشلي<sup>(١١)</sup>

▪ التصميم الرقمي:

مدخل عام :

استخدام برامج التصميم الكرافيكي في معالجة الأعمال الخطية .....

أ.د. نصيفه جاسم محمد صادق جعفر جابر الشكاحي

التصميم هو احد الفنون التي تدخل في حياة الانسان والمجتمع بكل ما يحيطه فكل شيء تصميم ومن دونه لا يمكن ان يكون هنالك تقبل على مستوى الحواس ليعيش حياة غير منظمة .

فالتصميم هو فن تنظيم الوحدات واتساقها ضمن مفاهيم حضارية وعقائدية ودينية، وهو عنصر اساسي ومهم في الطبيعة فكل ما يحيط بنا من موجودات قائم على اسس وثوابت وعلاقات بنائية فهذه الاسس والعلاقات تعد او تسمى تصميما عندما تكون قائمة على مجموعة من العلاقات الارتباطية فيما بينها من توازنات وانسجام وتآلف ووحدة في الشكل والمضمون .

ان الغرض من ايجاد مجموعة العلاقات تلك لابد من وجود هدف معين يسعى اليه الخطاط والمصمم في آن واحد ألا وهو الترويج لفكرة معينة تشغل ذهن الفنان والمتلقي على حد سواء .

فالتصميم وخاصة التصميم الكرافيكي يعد عنصرا مهما في حياة الانسان فهو على علاقة تماس مباشر مع الانسان وما يحيطه من موجودات لتصل الى مستوى التقبل الذاتي او النفسي .

"ويهدف التصميم الى التعبير عن شيء مفهوم وواضح وذلك من خلال تشكيل المادة بالصورة المنسقة التي تشجع على القراءة فتجعلها سهلة في متابعتها، مريحة للعين في مظهرها، مترابطة في موضوعاتها متقاربة في مضمونها"<sup>(١٢)</sup>.

فان الأساس هو أن العملية برمتها ما هي إلا تأسيس لنظام وبالتالي هي عملية تنظيم، ومن المهم الإشارة إلى إن القاعدة الأساسية التي قام عليها الكون ما هي إلا عبارة عن منظومة متكاملة أشار إليها القران الكريم في جدلية الإيضاح وتثبيت حقيقة الاتزان والنظام الذي يحكم حركة متضادين ظاهرين .. " لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ، ولا الليل سابق النهار ، كل في فلك يسبحون " .<sup>(١٣)</sup> وقد أشير في كثير من المواضع إلى جدلية النظام الذي تم على أساسه خلق السماوات والأرض وما بينهما . وعليه فان "النظام التصميمي هو تنظيم مكونات التصميم ضمن وحدة كلية متماسكة من العلاقات الترابطية لتحقيق أهداف وظيفية وجمالية متنوعة"<sup>(١٤)</sup> إن العملية التصميمية تحقق أهدافها وفق أسس وقوانين ترتبط بالتنظيم البصري وان الاستخدام الصحيح المدروس لهذه العناصر يعد جوهر العملية التصميمية ، وتؤدي فعلها المؤثر من الناحية الجمالية والتعبيرية



وصولاً إلى مضمون الفكرة ، حيث إن هذه العناصر تحدد المظهر النهائي للتصميم ويتم معالجتها سوية والفضاء التصميمي . يمثل النظام عمليات تأليف واتساق ضمن بناء شكلي موحد وشامل ذا هدف محدد. وهذا ما يتخذه المصمم ركناً أساسياً في العملية التصميمية برمتها .

تننظم العناصر كالشكل واللون والملمس والنسبة والتناسب والقيمة والاتجاه والخط، بعلاقات مظهرية متوازنة متناغمة تناسبية على الصعيد البنائي (التطابق، التشابه، التضاد) او التنظيمي (التماس، التراكب، التقاطع) فتتطور بذلك المبادئ التصميمية تنظيمياً وكمياً ونوعياً في جميع العناصر المشاركة في المنجز التصميمي تعبيراً عن الوحدة . ولا تقتصر الوحدة على تجميع عناصر محددة في كل منسجم وانما تعني وحدة الفكر والشكل والاسلوب، وجميع هذه الاركان تساعد على وحدة المنجز التصميمي.<sup>(١٥)</sup>

لذا فالنظام يمثل بالنسبة للمصمم وسيلة او عملية اجرائية لانجاز العمل انجازاً متسلسلاً ومنطقياً ينبغي الوصول الى ربط العناصر بعضها ببعض في تشكيل متواصل ليحقق المضمون الفكري المطلوب . فهو ضمن ذلك السياق يعد آلية لتخطيط وترتيب العناصر والاسس ونتائج العلاقات التصميمية. ووفق ذلك فإنه يتضمن عدداً غير محدد من الاجزاء والتي لا تشترك في النظام من خلال خصائصها الاساسية فحسب، بل من خلال قيمها الموضوعية التنظيمية في النظام".<sup>(١٦)</sup>

وتستخدم العناصر وفق ثلاثة أهداف أساسية فيما يتعلق بمفهوم العملية التصميمية وفق مضمونه وفكرته وهدفه وغرضه والمكونات الرئيسية لكل العمل الفني وهي :

١- الجانب التمثيلي : عندما تشتق الأشكال هيئتها من الطبيعة أو وفق ابتكارات المصمم والجانب التمثيلي قد يكون واقعيًا أو طرازيًا أو قريب من التجريد ومنها :

• الرموز الصورية لأشياء من الطبيعة كالإنسان والشجر والمناظر الطبيعية .

• الرموز الهندسية والرموز الاصطلاحية ، والأشكال الهندسية والرموز اللفظية والكتابية.

٢- الجانب الوظيفي : هو أن يوصل التصميم الرسالة والغرض من المادة المصممة بما يلبي الحاجة العملية لها من قبل المستخدمين أو يخدم غرضه .

٣- الجانب التعبيري والجمالي : أن يكون العمل الفني المصمم من الأعمال التي تهدف إلى جذب الانتباه وان تؤدي دورها التعبيري في تنظيم عناصره بحسب كل عنصر من

استخدام برامج التصميم الكرافيكي في معالجة الأعمال الخطية .....

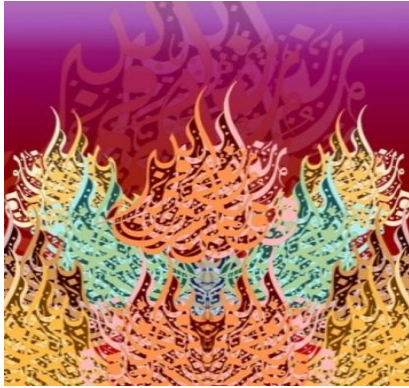
أ.د. نصيفه جاسم محمد صادق جعفر جابر الشكاحي

عناصره فيؤدي دوره المطلوب في الوحدة الموجودة في الهيئة الكلية للعمل الفني للإثارة والاهتمام والاستمتاع الجمالي .

#### ■ انظمة التصميم الرقمية للوحة الخطية

ان التصميم يتضمن التكوين. كما يرتبط معناه بالمصطلحات المختلفة التي تفهم منها وحدة البناء وشكله العام وسحنته، وان التصميم يعطي العمل المبتكر كيانه. اما التصميم الكرافيكي في مجال الخط العربي و التكوينات الخطية مازالت له رؤية فكرية وعلمية وثقافية ومن خلاله تؤثت الى منطقة حفریات جديدة ذات رؤى فكرية ونقدية في ساحة الخط العربي ممنهجة وفق اصول ومناهج علمية وفكرية و فلسفية تعبر حدود الوظيفة الى منطقة النص وتاويله ليتجاوز محليته عبورا الى منطقة التشكيل العالمي و لعل صفة الخط التجريدية قد تجعل منه اداة للولوج الى عوالم تاريخية وسبر اغوار الحضارة الانسانية القديمة ,مثل حضارة وادي الرافدين ووادي النيل والحضارة الصينية وغيرها ,التي مارست فن التصميم بفطرة وتلقائية حتى تجاوزت الرتبة والفطرة وصولا الى منطقة القصديّة ومن منطقة المباشرة الى منطقة التاويل في مختلف الفنون التي مارسها الانسان .

ان ظهور الكتابة بمختلف اطوارها كان له دورا بارزا في الانتاج الفني وخاصة على مستوى التصميم الكتابي الذي نفذ على الرقم الطينية والاختام الاسطوانية واوراق البردي , قد ادت غرضا وظيفيا بحثا رغم انها لم تخلوا من البعد الجمالي . ان وجود هذا الكم من البرامجيات في التصاميم الكرافيكية ,قد اعطى سلما ارتقائيا جديدا نحو السمو بالنص الكتابي والوصول الى دائرة التحليل المنطقي ضمن اطر مفاهيمية جديدة تتساق مع ما يطرح من نصوص بصرية سواء على مستوى التشكيل أو المسرح.



الشكل ( ٣ )



الشكل ( ٢ )

لذا فإن التصميم الكرافيكي وخلال العديد من المنجزات الخطية الرقمية قد أثبتت قدرته لإنجاز العديد من الأعمال الخطية سواء بيد كاتبها أو من خلال نص خطي معد مسبقا لأحد كبار الخطاطين المعروفين, فيعمد المبرمج أو الفنان الرقمي(ان جاز التعبير) الى صياغة النص الكتابي صياغة جديدة تتلائم مع معطيات عصره, وحسب خبرته العلمية والعملية في ادارة آليات تلك البرامج وبراعتهم وتجاربهم المعاصرة التي تعد تجارب وقراءات جديدة ومعاصرة.

ان التدخل بين التكنولوجيا الحديثة والفن قد أنتجت فنا حديثا أو شئ من الصناعة المبدعة لم تألفها عين المتلقي من قبل. وهنا يأتي الفن الرقمي ليجعل من الصورة المرئية اساسا بصريا معبرا , لما تمتلكه الصورة من معطيات ومساحات ابلاغية للنص عند المتلقي.الشكل (٢) . لذا عمدت بعض الشركات المصنعة لتلك البرامجيات وخاصة برامج التصميم الكرافيكي الى تذليل الصعوبات التي تواجه المصمم او المبرمج وفق حيثيات التصميم المعالج تقنيا, ومنح التصميم خيارات متعددة وواسعة ومرنة لإنجاز معظم أعماله الفنية البصرية. لذلك نجد أنفسنا امام شاشة الكمبيوتر بأننا نمثلك معظم الخيارات التصميمية اللازمة والكافية في دقة الأنجاز وسرعته بأقل التكاليف وأسرعها, وهنا فأنا نجد الطريقة العلمية المنطقية في منجزاتنا الخطية في مجال الحاسوب والكيفيات التي يعمل بها ذلك الحاسوب الرقمي والبرامج الكرافيكية مثل(FOTOSHOP) و(COREL DRAW) والقدرات والأمكانات العلمية لدى المبرمج وما يمتلكه من مادة معرفية وعلمية في مجال تخصصه بالإضافة الى معرفته التامة بنظم التكوين الخطي. لقد حاول الخطاطون المبرمجون الذين يمتلكون قيم معرفية في برامجيات التصميم الكرافيكي الى احالة نصوصهم الكتابية أو الخطية الى عناصر تشكيلية حروفية تدخل ضمن اطار جديد , ومقروئية جديدة تحاكي العصر وتتناغم مع معطياته الفكرية والتقنية على حد سواء .

الشكل (٣)

### المعالجات التصميمية مدخل تاريخي:

المعالجات التصميمية تدخل ضمن مجموعة من التقنيات الرقمية التي يتم من خلالها معالجة النصوص الفنية سواء في الرسم او الخط او الزخرفة او بقية الفنون التي تحتل المعالجة, لذا لا بد من الدخول الى عملية فهم ميسرة الى بعض تلك التقنيات وفهم ابعادها والياتها وتاريخها .

## التقنيات:

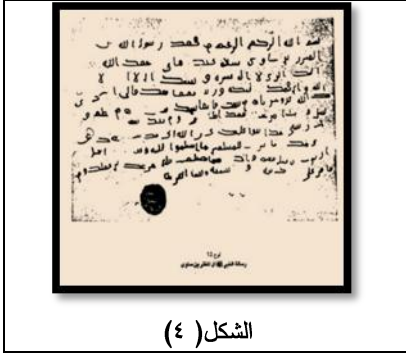
كلمة التقنيات (TECHNOLOGY) وهي كلمة من أصول يونانية من مقطعين هما (TECHNO) اي حرفة أو صنعة أو فن , و (LOGY) بمعنى علم. وهي كلمة مرادفة الى تكنولوجيا باللغة العربية.

ترتبط التقنية بما يحيط الأنسان منذ الأزل ولحد الآن وهي كلمة قائمة على مفردات الأنسان اليومية مع الكيفية في استخدام تلك المفردات و توظيفها بما يخدم حياته العملية البسيطة. ان اكتشاف الطين والنار وأدوات الطبخ و بناء البيوت ومحاربة الحيوانات الضارية وكيفية اصطيادها وايجاد لغة للتخاطب بينه وبين بالانسان الى ايجاد طرق متعددة للمعالجات اليومية لأدواته وذلك من خلال الفهم و المعالجة لسد حاجاته اليومية بشكل أفضل مما سبق. وهكذا فقد تولدت لديه تراكمات معرفية اوصلته الى اكتشاف الكتابة والآلة ودورها في أنجاز اعماله الصعبة واختصار عامل الزمن والتكلفة في الإنتاج. و تنوعت التقنيات مع ظهور عصور كان لها دور كبير في تغيير وجه التأريخ. أن مفاهيم التقنية تغيرت حسب تغير معطيات العصر ومتطلباته ارتقاء الى مرحلة الانسجام مع افكار ورؤى الفنان و المصمم و الخطاط , وكذلك مع مختلف العلوم و بكافة توجهاتها العلمية والانسانية .

ومثلما الفن الموسيقي هو عملية تفكير بالصوت لدى العازفين والتفكير النحتي عملية تفكير نحتي بوساطة الحجوم " فأن الخط العربي هو تفكير بصوري بين دلالة الحروف المكتوبة على الألواح بمختلف تقنياتها. وبين ما توصلت اليه طرائق التفكير الضوئي بالحاسوب والوسائط الكرافيكية الاخرى . فأن" (العمل الفني) هو التفكير والتحكم الحاذق في المواد والادوات والتقنيات المستخدمة في بناءه, من اجل التعبير عما يريد الفنان ان يوصله للآخرين.(١٧)

أنا نجد أوجه الاختلاف من الناحية التقنية او ناحية التفكير, والبحث الحالي قد أصبح وسيلة من وسائل التعبير التي تفرض نفسها على الفنان .

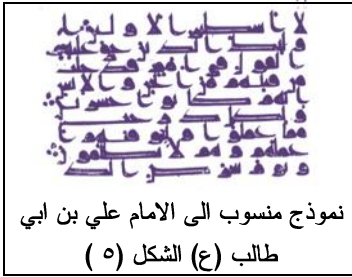
### الاعمال الخطية :الخط العربي فن قائم بذاته ويعد فنا



الشكل (٤)

اسلاميا متميزا عن باقي الفنون من عدة حيثيات , ومن تلك حيثيات حالة التوحد بينه وبين الواحد الاحد لذا استطاع الفنان المسلم ان ينفذ الى زوايا الابداع لتحقيق اشكاله الجمالية في شتى المجالات ,لتنصف بالتجرد الرمزي الجمالي الكامن وراء اشكاله الطبيعية ,هذا النوع من التأمل والاستغراق دفعهم الى النفاذ الى عالم

المطلق. فكانت الحروف العربية قبل الكوفة حروفا لاتملك اي نوع من الجمال لانها كانت تكتب بطرق بدائية لتؤدي دورها الوظيفي او القرائي كما في الشكل (٤) .فجاءت (مدرسة الكوفة الخطية) والتي ظهرت من خلال الكتابات المصحفية للامام علي بن ابي طالب (ع) الشكل (٥) لتمنح النص الكتابي وزنا واتساقا ونسقا لم تالفه الكتابات قبل ذلك



نموذج منسوب الى الامام علي بن ابي طالب (ع) الشكل (٥)

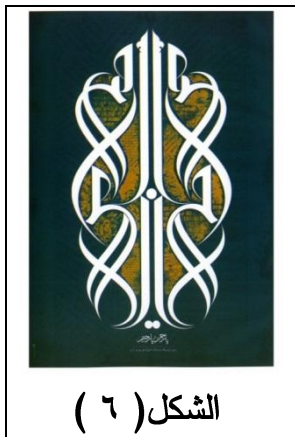
وهنا فان الخط العربي قد دخل دائرة الجمالي والوظيفي في ان واحد .ثم جاءت المدرسة البغدادية والتي ارسى قواعدها الوزير ابن مقلة وابن البواب وياقوت المستعصي ثم تعددت الاساليب مثل الاسلوب التركي والاسلوب المصري والاسلوب الفارسي ولكن جميع تلك الاساليب كانت تخضع الى ماوضعها الوزير ابن مقلة من ( النسبة الفاضلة ) على الحرف العربي , ان تلك المدارس والاساليب التي ظهرت خلال فترة زمنية طويلة , كانت تمارس حالة من الارتقاء والسمو الجمالي للوصول بالحرف العربي (حرف القران الكريم )الى اقصى درجات الكمال والتميز ,لذا فان الخط العربي قد امتاز بعدة ميزات وهي :

١. امكانية اختزال الحرف العربي عند وجوده في اول الكلمة او وسطها .
٢. الخط العربي حيوي وحركي ويخرج عن الرتابة المملة .
٣. قابلية الخط العربي للضغط والشد والمط وهي هامة جدا في التصميم الجرافيكي .
٤. يمكن التركيز على كلمات معينة تاخذمركز السيادة لجذب الانتباه .
٥. تنوع اشكال الحرف الواحد .
٦. امكانية التنوع في الكتابة من خلال استخدام التظليل والتجسيم والزخرفة .

٧. المهارة اساس التنافس في الخط العربي بين العاملين فيه .<sup>(١٨)</sup>

انظمة التصميم للوحة الخطية او (التراكيب الخطية) : يخضع العمل الفني مهما كانت توجهاته واهدافه الى مجموعة من النظم او القواعد البنائية والتي تشكل هيكله البنائي اي (البنية) "والقواعد البنائية هي تنظيم المفردات الخطية فيما بينها لانجاز عمل مؤثر فأن تلك المفردات لايمكن أن تكون لذاتها قيمة وتبقى الأهمية للكيفية التي نُظِّمَتْ بها تلك المفردات وما تخلقه من علاقة متبادلة فيما بينها"<sup>(١٩)</sup> "فتلك العلاقات بتعقيدها هي آليات تنوع تقني تخدم العملية التصميمية وإمكانيات تحقيق الهدف الجمالي ثم الوظيفي . كما يرتبط التنوع التقني بهدفية التصميم لأنه وسيلة من وسائل العملية التصميمية وما يحدث من تنوع في فضاءاتها فتحقق تعدداً في الأعماق الفضائية باستخدام المواد المتنوعة أو التعدد بالقيم اللونية وتنوع في الحجم والشكل ونوع الحروف الطباعية والرسوم التخطيطية والصور الإعلانية والتباينات الملمسية ضمن خطة تنظيمية شاملة تكون بمثابة الأساس المنطقي للتصميم"<sup>(٢٠)</sup>

" كما يمثل النظام عمليات تأليف واتساق ضمن بناء شكلي موحد وشامل ذا هدف محدد. وهذا ما يتخذه المصمم ركناً أساسياً في العملية التصميمية برمتها . لذا فالنظام يمثل بالنسبة للمصمم وسيلة او عملية اجرائية لانجاز العمل انجازاً متسلسلاً ومنطقياً ينبغي الوصول الى ربط العناصر بعضها ببعض في تشكيل متواصل ليحقق المضمون الفكري المطلوب . فهو ضمن ذلك السياق يعد آلية لتخطيط وترتيب العناصر والاسس ونتائج العلاقات التصميمية."<sup>(٢١)</sup>



الشكل ( ٦ )

. أما أهم الأسس التصميمية البنائية للتراكيب الخطية فهي :

- ١- التوازن (Balance) هو عملية توزيع المفردات أو العناصر البنائية بشكل متناسق بما يحقق الانسجام والتوازن بين تلك المفردات ويعرفه الدكتور روضان بهية (هو معادلة القوى المتعاكسة ) . فالتوازن هو (المساواة أو التعادل للقوى المتعارضة في الحقل المرئي ) حيث أصبح ضرورة يتطلبها الإحساس النفسي عند الإنسان . لذا هذا المفهوم إلى فن ومن ثم إلى ميدان الخط العربي يمكن توظيف التوازن في) في التركيب الخطي.
- التراكيب الخطية بعدة أنواع منها :

### أ- التوازن الشكلي (المتماثل) .

التوازن المتماثل أو الشكلي أو المحوري هو القوى المتطابقة في كل الاعتبارات والعناصر لتحقيق هذه العلاقة يشترط أن يكون عمودي أو محوري . الشكل (٦) . هناك أبعاد أخرى للتوازن الشكلي منها بعد فكري عقلي يتم تحليله بالإدراك أو العقل .



الشكل (٧)

### ب- التوازن اللاشكلي ( غير المتماثل ) .

إن هذا النوع من التوازن أكثر حيوية وجاذبية بحمله صفات التنوع بما يعادل الثقل على جانب المحور دون تماثل يمكن أن يكون عن طريق توزيع التشكيلات والحروف والكلمات بالإضافة الى اللون بثقل واحد على طرفي المحور في التركيب الخطي كما في الشكل (٧) .



الشكل (٨)

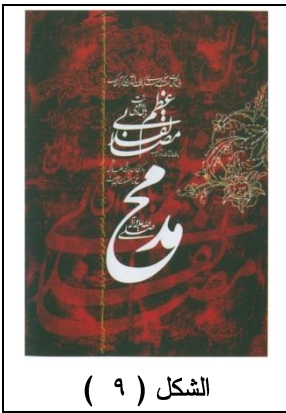
### ج- التوازن الوهمي .

وهو التحكم في الجاذبيات المتعارضة عن طريق الإحساس بالمساواة في الحروف والكلمات والعلامات الإعرابية لوجود لها في الخطوط الكوفية ,وان وجدت في باقي الانواع من الخطوط فهي لأغراض وظيفية وجمالية . داخل التركيب الخطي ( وهو لا

يعتمد على التركيب الخطي عن طريق تكتل الكلمات في موضوع معين وموازنتها بوضع التزيين في الفضاء المقابل (شكل ٨) لإحداث عملية الموازنة بتوزيع الثقل على جانبي المحور .

### ٢- (التباين) في التركيب الخطي .

هو العلاقة بين جزء أو أكثر للتعبير عن اختلافات بينهما ,على أن تكون صلة الأجزاء المتباينة (التباين هو اتحاد متناقضين ) يتضح لنا التباين في التراكيب من خلال شكلين .



الشكل (٩)

**الشكل الأول :** التباين بالحجم . ويظهر واضحا من خلال ورود تراكيب تحتوي على أكثر من نص أو مقطع كما في الشكل ( ٩ ) . حيث كل مقطع يمثل حجم مختلف عن الآخر وكلاهما في تركيب واحد لنص يكمل معنى الآخر .



الشكل (10)

ويحدث تباين أيضا من خلال حجم الحرف في التركيب الخطي الواحد كما في الشكل (١٠) وذلك لتوزيع الثقل وإحداث التوازن بالإضافة إلى الأداء الجمالي .

**الشكل الثاني** في اتجاه الحروف داخل الشكل الخطي من خلال تعدد الاتجاهات الأفقية والعمودية والمائلة وهنا يبرز دور الخطاط في كيفية توظيف هذه الحروف واختيار الموضوع المناسب دون

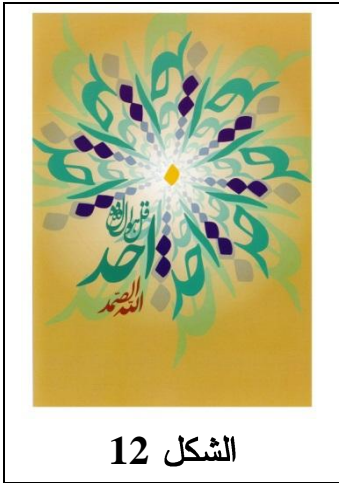
أن تتعارض كما في الشكل (11) بالاتجاه العمودي بإعطاء الاستقرار والشموخ .



الشكل (11)

٣ - التكرار ( Repetition ) في التركيب الخطي "يعد التكرار من الأسس التصميمية في بناء التركيب الخطي ويقوم التكرار على أساس الربط بين المفردات الخطية وذلك من خلال تكرار تلك المفردات بشكل دون إضافة أو تحوير ويسمى هذا (بالتكرار الرتيب ) ، (ولغرض إضفاء الرتابة فإنه يصرار إلى اعتماد التباين بين الوحدات أي إلغاء التطابق

بينهما.(الشكل 12 ) من خلال تماثل الوحدات بعضها مع البعض دون انقطاعها وبالعكس وأما أن يصرار إلى اعتماد التكرار المتردد



الشكل 12

مما يحقق إيقاعا متناوبا أو مترددا ) (( د . عبد الرضا بهية . بناء قواعد لدلالات المضمون في التكوينات الخطية .

اطروحة دكتوراه )) أما بالنسبة للتكرار المتناوب (وهو الشكل الأكثر تعقيدا من السابق فان الحركة الشعورية الداخلية للمنظومة كما يستوعبها الإنسان مجرى جدليا (ديالكتيكيا) فهي ما بين الحركة والسكون ((عزام البزاز الخط العربي والزخرفة الاسلامية )) وفي هذه الحالة تتغير الوحدة المتكررة تتباين أما في (الشكل) أو (الحجم) أو (الملمس) أو

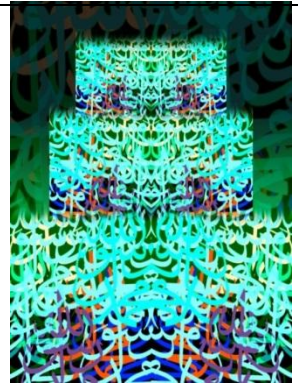
(اللون) ويعمل على خلق إيقاع موسيقي حركي إذ يعتبر التكرار عامل مهما في تحقيق





الشكل (13)

الإيقاع المتناغم في اللوحة الخطية من خلال الفاصل أو ما تسمى (الفترات) التي تتخلل هذه الوحدات المتكررة بالتالي يعد شرطاً في خلق الوحدة الشاملة". (٢٢)  
٤- التطابق (Identicality) في التركيب الخطي.  
يؤدي التطابق إلى تكرار في الشكل . حيث



الشكل (14)

تتطابق العديد من أجزاء الحروف لاشتقاقها من بعضها .  
ويبرز التطابق في التكرار الخطي بصورة واضحة عندما تلتقي هذه الحروف المنفصلة وتتداخل مكونة لوحة خطية يناظر فيها نصفها الأيمن الحروف وأجزائها بصورة متماثلة في مواضع مختلفة في التركيب الخطي فيطلق عليه التطابق الجزئي أي في أجزاء من التراكب الخطي . الشكل ( 13 ) . -التضاد (Contrast) في التركيب الخطي. ويظهر التضاد في ، نصفها الأيسر بصورة كلية كما في نظام تركيبية شكل (المرآة) المتقابلة



الشكل (15)

لإحداث التطابق. أو عندما تتكرر بعض الحروف والتراكيب بصورة جلية من خلال الحروف التي تتعارض في خطوطها المستقيمة مع الخطوط المنحنية الشكل . لتتعارض الحروف المستديرة مع الحروف ذات الأشكال المثلثة الشكل (14). أما في الحجم فتتعارض العديد من الحروف في الاتجاهات لتشكل تضاداً فيما بينها ولتكون أكثر إثارة وحيوية وتلغى الرتبة التي تخالفها بعض الحروف أو الكلمات من خلال تكرارها. الشكل (15) .

#### - الحاسوب الرقمي والمنجز الخطي

لقد ارتبط التطور التاريخي لمفردة (الحاسوب) بتقنيات الاشتغال المفاهيمي والجمالي والتقني لتلك المفردة، مما جعل من تلك التقنيات وتسلسلها المنطقي أداة للتطور والارتقاء من جوانب عديدة ومن متطلبات العصر الذي تعيشه تلك التقنيات. كانت مجتمعات عصور ما قبل التاريخ مجتمعات بدائية تتفاعل وفق منظور اجتماعي ضيق وفطري، أخذت تتنامى شيئاً فشيئاً وصولاً إلى مرحلة الاستقرار المتوازن فكرياً وتقنياً،

استخدام برامج التصميم الكرافيكي في معالجات الأعمال الخطية .....

أ.د. نصيفه جاسم محمد صادق جعفر جابر الشكاحي

جاءت الثورة الصناعية لتوجه انظار بعض المهتمين في المجال الصناعي اي لتخفف نسبة الزراعة، الامر الذي ادى الى نوع من التفاوت الطبقي وظهور طبقة جديدة هي المجتمعات الصناعية. وقد قادت تلك الثورة الى ظهور صناعات متعددة ومنها صناعة الورق وتحسين نوعيته وخرنه وكذلك ظهور الطباعة.

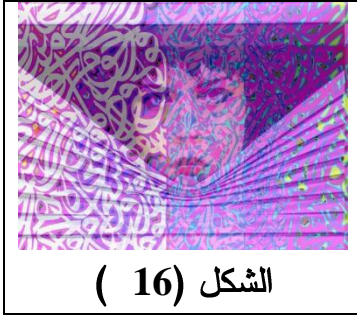
وان اول ظهور لآلة طباعة كان على يد العالم الالمانى (روتبيرغ) ،التي اصبحت وسيلة سهلة وسريعة وغير مباشرة للكتابة فضلا عن الدقة والسرعة في عمليات حفظ المعلومات وتسجيلها.رغم ان الصينيين هم اول من استخدم الاحجارفي عملية الطباعة الحجرية ،بعد ذلك جاء اختراع التلغراف والهاتف والراديو والتلفاز ، حيث بدأت تقنية نقل المعلومات تأخذ شكلا افضل من السابق، وان ظهور تقنية جديدة بأسم (الحاسوب الالكتروني) قد غيرت اسلوب التعامل مع المعلومات المخزونة واسترجاعها بشكل اكثر كفاءة واشد سرعة، فزادت نسبة الانتاج الى مستويات عالية جدا ، واعتمدت المجتمعات الجديدة على تلك التقنية في جميع مجالات الحياة سواء الصناعية او الانتاجية او العلمية او الاجتماعية والتجارية.

كل ذلك أسهم في تحويل التصميم الكرافيكي إلى حالة من الابداع ، ما ادى الى ان يرتبط بشكل كبير بهذه التكنولوجيا وإعتماده توظيف التقنية في هذا المجال الواسع والذي عد اليوم لغة العالم الحديث . ومكنت التقنية المصمم من أن يكون فنان اذ يعتمد صناعة فكرته التصميمية فضلا عن جعله فنيا بنفس الوقت ، من خلال الخبرة التي تمكنه من التعامل مع الادوات ، التي تحتمل منه معرفة ودراية بفعل كل أداة يتم التعامل معها للوصول الى نتيجة تتلائم مع نوع الفكرة التصميمية ، عمل مبتكروا ومصنعوا التقنية الى تزويد مصمم الكرافيك بكل الادوات والبرامج فضلا عن توفير الاجهزة التي يستطيع من خلالها ان يتعامل مع البرمجيات التي يحتاجها والتي تمكنه من طرح افكاره ونتاجاته الفكرية الابداعية ، ومن الملاحظ ان البرمجيات التي تعامل معها في صناعة رسومه تعمل من خلال صانعيها الى ان توفر الوظائف والادوات والتاثيرات والمعالجات التي يستطيع ان يقوم بها على شكل خطوات تكون في متناول يد المصمم، (( فأصبح الكمبيوتر الاداة الرئيسة في انتاج كم هائل من التصاميم والصور والاشكال ، وليس هناك نشاط انساني معاصر لا يستخدم فيه تصميم الكرافيك . ومن البرمجيات المهمة التي أفادت المصممين وفق رأي الباحث كونها اكثر تداولاً هي ( Adobe Photoshop ) .وفي عام ١٩٨٤

استخدام برامج التصميم الكرافيكي في معالجات الأعمال الخطية .....

أ.د. نصيفه جاسم محمد صادق جعفر جابر الشكاحي

أطلقت شركة أبل حاسوب ماكنتوش وعملت بذلك على ان " تأسس مفهومها الخاص حول واجهة الاستخدام المعروفة بسطح المكتب "(٢٣) ، ويعد برنامج الفوتوشوب Photoshop من البرامج التي يشار لها بالايجاب ،كونه يمثل أقوى البرامج التي تتعامل مع الصور وبرامج صناعة التصاميم المتنوعة ، من حيث " تعدد إمكاناته وإحتوائه على العديد من الادوات التي تجعل عملية تحرير الصور بشكل سهل وسريع مع الدقة "(٢٤) ، ويعود تاريخ ظهور البرنامج الى نهايات الثمانينيات من القرن العشرين ، على يد طالب دكتوراه يدعى (توماس نول ) بكتابة برمجية أسماها دسبلي - Display ، وكان ذلك في عام ١٩٨٧ ، وتقوم هذه البرمجية بعرض الصور بالاسود والابيض على شاشة غير ملونة " (٢٥) ، وأدى هذا الإكتشاف فيما بعد الى احداث نقلة نوعية في مجال التعامل مع



الشكل ( 16 )

الصور،وكذلك التصميم وفي عام ١٩٨٨، قام ( توماس ) بتطوير برامجياتة التي كان ابتكرها قبل عام ، لتصبح برامجيات متكاملة لتحريرالصور والتاثيرات الخاصة (Industrial Light and Magic) مع اخيه الذي كان يعمل معه ، وتم تغيير اسم البرنامج إلى Image Pro ،وفي اواخر عام ١٩٨٨ ، غير (توماس) اسم البرامجيات

مرة اخرى ليصبح اسمها (Photoshop)"(٢٦) ، بعدها عمل جون في تطوير البرنامج فأنشأ مرشحات يتم استخدامها في البرنامج . "بعدها قامت شركة اودوبي باطلاق الاصدار الاول Photoshop 1.0 ، عام(١٩٩٠) وكان يعمل حصريا لبيئة ماكنتوش، إن تطوير برنامج الفوتوشوب أدى الى احداث ثورة تقنية في مجال التصميم الرقمي وكذلك في التعامل مع تقنيات جديدة تمثلت بتقنيات الالوان الرقمية التي امتازت بقدرتها على توفير بيئة مناسبة للمصممين والمهتمين بالفن الرقمي"(٢٧) .

وبرنامج ( Photoshop ) يعد اولى الخطوات التي يستطيع من خلالها المصمم ان يتعامل مع عالم الكرافيك الرقمي ليحقق غايات المصمم ، حيث يوفر له قدر من المعلومات والمفاهيم المهمة عن هذا العالم ، فبفضله " لاح في الافق تطبيق برمجي وظيفته استقبال وفتح الصور الرقمية ومعالجتها وإجراء التعديلات عليها ، حيث اطلق شرارة ثورة التصوير الرقمي"(٢٨). ووفر البرنامج منذ بدايات ظهوره مجالا في التعامل التصميمي والقدرة في اجراء انواع التصحيح اللوني ، كذلك عملية التحويل التي يقوم بها

استخدام برامج التصميم الكرافيكي في معالجة الأعمال الخطية .....

أ.د. نصيفه جاسم محمد صادق جعفر جابر الشكاكي

المصمم على الملفات وتغيير نسق ملف الصورة من نسق الى نسق اخر إضافة الى توفير ادوات الرسم ، في مجال معالجة وتحرير الصور ، بما في ذلك كيفية التفتيح الرقمية ، استخدام الطبقات والاقنعة ، التنقل ضمن مساحة العمل ، اعداد الصور للعرض على الشاشة والطباعة " (٢٩) ، وقامت شركة ( Adobe systems ) بعمليات اجرائية تطويرية تهدف الى الاسهام في تطوير اصدارات البرنامج بشكل أدى الى أن " يجعله اكثر قدرة على معالجة الصورة بنوعها البتتاب Bitmap والفيكتور Vector ، وتمكين المصممين من دمج الكتابة في الصور. " (٣٠) كما في الشكل ( 16 ) .

ان لموضوع التسابق الشديد والمنافسة الكبيرة التي نتجت مع ظهور برامج معالجة الصورة الدور الكبير في جعل البرنامج غني بالتحديثات التي نشأت نتيجة التنافس وتربعه قمة البرامج التي شملتها التطويرات وكان نصيب الفوتوشوب الحصة الاكبر، والذي صب في مصلحة المستخدم للتقنية ، فهو يمثل البرنامج الافضل في معالجة الصورة الرقمية على اختلافها.

اما حول ما يتعلق بالعمليات المحترفة المختصة بتحرير الصور اصبح البرنامج يمثل الملاذ الاكثر اهمية للعاملين في هذا المجال ، وفيما يأتي بعض المصطلحات المهمة المستخدمة فيه :-

١- "البيكسل Pixel" (٣١).

٢- الصورة النقطية Bitmap 5

وحظي البرنامج بشهرة واستقطاب للكثير من المهتمين حتى على صعيد التصميم الثلاثي الابعاد ، حيث

" يستخدمونه لابتكار النقوش او لتركيب ودمج الرسوم ثلاثية الابعاد بعد انشائها مع انواع اخرى

من الصور " (٣٢) .

ويمكن تقسيم البرنامج الى ثلاثة أجزاء رئيسية هي .:

أ. تحرير ومعالجة الصور .

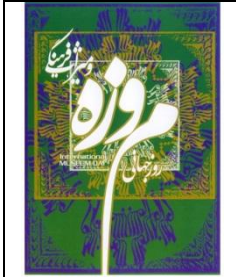
ب. الرسم والكتابة .

ومن مزايا تلوين الصور ضمن هذا البرنامج هي :-

- أ. تعد ادوات التلوين المتوافرة في البرنامج داخلها اسهل ما يكون بالنسبة لطرق الاستخدام ، أي تتمثل مهمة المصمم عند استخدام مثل تلك الادوات في الرسم ثم المسح الى ان يتحقق التأثير الذي يرغب في اضافته وتحقيقه .
- ب. كل اداة متوفرة يمكن القيام بتخصيصها حسبما يريد المصمم كانما يمتلك فرشاة والواناً بيديه .
- ج. تعمل برامج التلوين على توفير ادوات مماثلة للادوات الفنية القديمة ، وكذلك على توفير ادوات لاوجود لما يماثلها في الواقع .
- د. المساحة الصغيرة التي تشغلها الرسومات على القرص من اهم مزايا هذا البرنامج.

أ. ويمتاز البرنامج بإمكانات كبيرة تركز على معالجة تقنية للصورة والتلاعب في مكوناتها من خلال ما يقوم به المصمم . " كالإضافة والحذف وتغيير الوان الصورة" (٣٣) .

إضافة الى امكانية قيام المصمم بتحويل الصورة من مفهومها كصورة الى تصميم رقمي يحمل مدلولات يسخرها المصمم في الصورة مستفيدا بذلك من الامكانيات التي يتيحها البرنامج كالفلاتر و تقنية التلاعب بمكونات الصورة تغيير الالوان . والبرنامج يشتمل ايضا على عديد من التقنيات والميزات الجديدة التي تسهل عمل المصمم وتمكنه من اجراء معالجات ترتقي بالتصميم والصورة الى درجة عالية من الاتقان والواقعية ، ومن الإمكانات التقنية لهذا البرنامج هي :



الشكل ( ١٧ )

١- تقنية التحديد الذكي : وتعمل هذه التقنية على عزل الصورة الفوتوغرافية عن الخلفية الخاصة بها ، بطريقة تمتاز بالسرعة والدقة العالية ، وتتيح إمكانية دمج الصورة ووضعها على خلفية اخرى بطريقة تبدو بها أكثر واقعية ، فتعمل هذه التقنية على جعل حافات الصورة بشكل ممتاز وخاصة في الحدود المعقدة ، حيث تمكن هذه الخاصية Refine Selection edges ، المصمم من القدرة على رؤية الصورة على خلفيات متعددة .الشكل ( ١٧ ) .

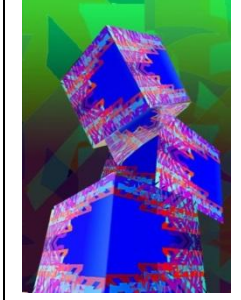
٢ - تصحيح تشوه العدسات 5 Using the Lens Correction :- هذا النوع من المعالجات يكون على شكل فلتر يمكن المصمم من تصحيح عيوب العدسات ، مثل

استخدام برامج التصميم الكرافيكي في معالجات الأعمال الخطية .....

أ.د. نصيفه جاسم محمد صادق جعفر جابر الشكاحي

التضليل والانحراف اللوني ، كما يمكن استخدام هذا الفلتر لتدوير الصورة او إصلاح منظور الصورة Imag Perspective ، الناتج عن إمالة الكاميرا أفقيا او عموديا ، ويتم إصلاح المنظور من خلال Filter / Lens Correction ، ويقتصر هذا الفلتر على نمط الصور التي تكون الوانها

من نوع ( RGB , Gray scale ) . كما في الشكل (١٨).



الشكل ( ١٨ )

٣- انبثاقات ثلاثية الأبعاد : في هذا النوع من المعالجات يتم تحويل النص الثنائي الابعاد او العمل التصميمي الى تكوين ثلاثي الابعاد ، حيث يصبح الشكل كأنه بارز او منتفخ ، ويأخذ هذا التحويل عدة أشكال مثل ، إضفاء العمق على الشكل فيبدو ثلاثي الابعاد ، كأن يتم تحويل المربع الى مكعب ، أو بالاضافة الى الانبثاق يتم برم العنصر فيأخذ شكل لولبي ، أو يكون الانبثاق مصحوبا بانفتاح الجزء الأمامي،

أو ترك أثر غائر في الجزء الأمامي أيضاً ، ويتم ذلك باختيار Repousse ضمن نافذة D3 شكل رقم (١٩) .

الطلاء وتأثيراته الاستثنائية2 Extraordinary Painting Effects :- وتتمثل هذه



الشكل ( ١٩ )

التقنية في الافادة من تأثير الطلاء الحقيقية ومز الالوان على سطح العمل ومحاكاة ضربية الفرشات ، لكي يتم الحصول على نتائج تكون قريبة من طريقة الطلاء التقليدية، ويتم ذلك باستخدام أداة Mixer Brush ، حيث يستطيع المصمم ان يحاكي الفنان التشكيلي في عملية مزج الالوان وضربة الفرشاة التي تمزج الالوان على سطح اللوحة الفنية . شكل رقم ( ٢٠ ) .

تقنية Raw Camera3: للمعالجة المتقدمة وتمكن هذه

التقنية المصمم من إزالة التشويش في الصور التي يتم التقاطها بسرعة ISO عالية مع الإحتفاظ باللون والتفاصيل ، وكذلك إضافة مؤثرات إبداعية مثل الغشاوة والنقش بعد القطع ، وكذلك زيادة وضوح الصور بدقة وبأقل حد من التشويش .

تأثير Puppet Warp 4 :- يتم خلال هذا النوع من التأثيرات المستخدمة في عملية المعالجة بتحويل مناطق معينة من الصورة



الشكل ( ٢٠ )

بشكل جوهري مع الإبقاء على مناطق أخرى في مكانها ، فيستطيع المصمم ان يحور

جزء من الصورة دون التأثير على بقية الأجزاء ، ويتم ذلك من خلال قائمة: **Layer**

تكوين وإنشاء الرسوم والصور ( Composite 5 ). الشكل ( ٢٧ ) .

ان مفهوم الرسم الذي يتضمنه البرنامج هو" رسم الحروف ، ورسم الاشكال

بواسطة نماذج الاشكال الهندسية الجاهزة القابلة للتعديل ، او باستخدام أداة القلم Pen

Tool لرسم الاشكال الحرة او عزل أجزاء من الصورة لاستخدامها في سياق مختلف ،

فبفضل أدوات الرسم ، استطاعت برمجية الفوتوشوب فرض نفسها بقوة في عالم التصميم

الكرافيكي ، الذي لا يستطيع الاستغناء عن الصورة والنص فيه.

تقنية التعامل مع النصوص الكتابية 6 Working with text :- ويتيح برنامج

الفوتوشوب إمكانية التعامل مع النصوص وبانواع متعددة والقدرة في التغيير في شكل

محيط النصوص واحجامها والوانها " (٣٤)

#### الدراسات السابقة

عرض الدراسات السابقة ومناقشتها :

من خلال الاطلاع على بعض المصادر ذات الاختصاص وهي بحوث علمية

معتمدة وجدت ثلاث رسائل ماجستير وهي :

١.(التقنية الرقمية ودورها في تصميم البنية العلاماتية لاغلفة المجالات العالمية ) للباحثة

ايفان عبد الكريم محمود.وهي دراسة تحليلية .

٢.(اساليب تصميم واخراج الصورة الرقمية في الصحف العربية الالكترونية ) للباحثة

شيماء وليد جاسم وهي دراسة تقويمية .

٣.المعالجات التقنية في التصاميم الكرافيكية الرقمية . للباحث منير جباري علي وهي

دراسة تحليلية .

وتوصل الباحث الاول في بحثه الى مجموعة من الاهداف التي تصب في البنية

والعلاماتية وحالة الربط بين المفردتين للوصول الى منتج رقمي له اثره البالغ في تحقيق

المنتج الرقمي التفاعلي من ناحية المضمون والدلالة .

لقد برز ذلك من خلال المحاور التي وضعها الباحث للوصول الى اهدافه ضمن مجموعة

من الخطوات العلمية والتي تضمنها الفصل الاول ومنها الحد الزمني حدده الباحث من

الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٠ ) والحد المكاني كانت المجالات الصادرة في الولايات المتحدة

الامريكية .

بعدها انتقل الباحث الى الفصل الثاني والذي ضمنه مجموعة من المحاور المهمة كانت بمثابة الاطار النظري للبحث وهي كالتالي :

اولا:التصميم الرقمي تاريخه وتطوره اسهمت التقنية الرقمية في تأكيد الرسالة البصرية لاسم المجلة بفعل التنظيم الشكلي للعناصر التيبوغرافية واتجاهية الأسماء داخل الفضاء، فالهدف الوظيفي والجمالي الذي عززه العمل الرقمي أضاف الكثير إلى تأكيد الرسالة البصرية لما فيها من وضوح ودقة ومعالجات تحيل البنية التصميمية الى شأن علاماتي دلالي متميز ولدى المصمم إمكانية التعامل المكاني في تحديد اتجاهية الاسم أو الامتداد الشكلي والتحرك الموضوعي بمرونة عالية، وبما يتفق مع الوحدات البنائية المكونة لتصميم الغلاف.

فضلاً عن المرتكزات النظرية المعدة لأغراض تطبيقية التي قدمها الباحث، فيما يخص الهدف الثاني للبحث، والتي جاءت بثلاثة محاور رئيسة هي (العناصر البنائية، البنية العلاماتية، التقنية الرقمية.

،) ونظم الباحث التوصيات التي استشفها الباحث في ضوء نتائج بحثه، وكان منها :-  
•ايلاء اسم المجلة أهمية قصوى كونه يعد الهوية التعريفية وبوابة الدخول إلى المجلة، وقبل هذا وذاك، يعد العلامة التجارية للمؤسسة الصحافية.

•تأكيد توظيف البرمجيات الرقمية في تصميم اسم المجلة خاصة التي تعد ذات علاقة مباشرة بتصميم

#### الصحف والمجلات:

تفعيل الفن والتصميم الرقمي وجعله في متناول يد الطلبة في المؤسسات التربوية والفنون الجميلة،وتأسيس أقسام معدة لتعليمه وبما يتفق مع التوجهات العالمية .  
كما اقترح الباحث مجموعة من الافتراضات التي ستشكل محوراً مهماً لدراسات قادمة، منها :-

(التصميم والإخراج الفني للمجلات في ضوء البرمجيات الرقمية )دراسة تحليلية.  
(جماليات الفن الكرافيكي المنجز من خلال التقنية الرقمية ) دراسة مستقبلية.  
ولتفعيل المرتكزات النظرية الخاصة بالهدف الثاني، قدم الباحث مجموعة من المرتكزات التصميمية المنفذة بوساطة (الكومبيوتر).  
وختم البحث بإرفاقه قائمة المصادر العربية والأجنبية والملاحق.



كما ذهبت الباحثة في الدراسة الثانية :- لدراسة) أساليب تصميم وإخراج الصور الرقمية في الصحف الالكترونية )، وتبيان عمل الصورة الرقمية في ظل التقنيات الحديثة وعدها في بنية الصحيفة ذات دور مهم في إيصال الرسالة الاعلامية ، فضلا عن اعتبارها احد الوسائل الثقافية وتأثيرها الفاعل والكبير في عملية الاتصال وتحقيق الوظيفة الاتصالية حتى باتت الصورة الرقمية من اهم ركائز العمل الطباعي بل تمثل ركيزة اساسية في الصحافة المصورة المطبوعة والرقمية . وضمت الباحثة فيها هدفين هما :

أولاً : كشف الأساليب التصميمية والإخراجية للصورة الرقمية في الصحف العربية الالكترونية.

ثانياً : اقتراح مرتكزات نظرية لإغراض تطبيقية في أساليب تصميم وإخراج الصورة الرقمية .

وحاولت الباحثة تحقيق هدف البحث من خلال خطواتها العلمية مبتدئة بالفصل الأول الذي وضعت فيه الحد الزمني الذي تحدد بالعام ( ٢٠١٠ )، والحد المكاني الذي اشتمل على أهم الصحف الالكترونية

الرئيسة التي تعد الأكثر انتشارا للدولة والتي تعد أكثر أقبالا من قبل المتصفحين وهي ( ١٨ صحيفة تمثلت في صحف الوطن العربي ، ثم انتقلت إلى الفصل الثاني الذي تكون من ثلاثة مباحث تضمنت

الإطار النظري وكانت أبرز محاوره :-

أولاً : الاتصال البصري والصورة الرقمية .

ثانياً : التقنيات الحديثة وتكنولوجيا الوسائط المتعددة في الصورة الرقمية .

ثالثاً : المعالجات الفنية للصورة الرقمية.

وخرجت الباحثة بمجموعة مؤشرات هي خلاصة لما تمخض عنه الإطار النظري ومنها :

أ - تعد الصور الرقمية من أهم أنواع الصور لقابليتها على التعبير عن النشاطات كافة والفعاليات والممارسات الإنسانية وفي قدرتها على عرض الحقائق والوقائع بصدق، فلا نجد صحيفة لا تهتم بتطعيم مجموعتها من الصور لأنها من أهم وسائل الإيضاح والإعلان والتشويق.

ب - أصبحت الصور فنا بصريا، والصورة في الصحف تؤدي دورا مهما في تحقيق أهداف ووظائف

الصحافة في عصر تسوده لغة بصرية نشأت نتيجة التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال التي تعتمد على الصورة في المقام الأول، فإذا قلنا إن الأصوات والكلمات المنطوقة هي أداة التعبير السمعي، فإن الصورة هي أداة للتعبير البصري، وأن التعبير هو الغاية النهائية للصورة و ي عد جوهر العمل الفني. ثم انتقلت الى الفصل الثالث الخاص بإجراءات البحث متبعة المنهج الوصفي ، كما استخدمت الباحثة الجداول الإحصائية لتكميل الظواهر المدروسة، ولأغراض تصنيف المعلومات وتحقيقاً للتنظيم والدقة التحليلية في التحليل للوصول إلى النتائج التي حققت هدفي البحث من خلالها، ومثلت الأداة باستمارة تحديد محاور التحليل، كذلك تطرقت الإجراءات إلى العينات التي انتخبت قصدياً لاعتبارات توختها الباحثة، ذات علاقة بموضوع البحث لـ(٠١) عينة للصفحة الرئيسة ( Home Page) للصحف العربية الالكترونية المنشورة عبر الانترنت التي تعد من اكثر الصحف انتشارا في الوطن العربي من مجتمع بحثي كلي حدد بـ(٩٠) صفحة رئيسة على وفق ضرورات بررتها الباحثة ، وكان للصدق والثبات أثر أساسي في تثبيت حالتها العينة. ثم قامت الباحثة بمناقشة وتحليل مجتمع البحث إذ حلت الباحثة (١٠) تصميماً لصفحة رئيسة وحسب محاور استمارة التحليل ثم بعد ذلك خصصت الفصل الرابع ، إذ تضمن عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة فيما يخص الهدف الاول :-

- أ - ظهر ضعف في معالجة وإخراج الصورة فقد قسمت الصورة بين امتدادين وهذا يعد خلا تصميماً قد اثر سلبا فيها، مما افقدها قيمتها وبعدها الجمالي والوظيفي.
- ب - هنالك ضعف في اسلوب الروابط التشعبية التي تقود القارئ الى الصفحة الرئيسة أو الصفحات الداخلية أو الروابط التي تقود القارئ الى خدمات تهم المتصفح كأن تكون روابط خدمية أو معرفية أو ثقافية . وفيما يخص الهدف الثاني :-
- أ - يراعى التنوع في استعمال اسلوب الصور الرقمية من حيث الموضوع والمضمون وبجميع انواعها ، حيث يؤدي التنوع في اختيار الصور إلى أن يضفي تأكيداً على مضمون الرسالة الإعلانية للصحيفة، وإبراز الأبعاد الجمالية والتعبيرية في الصورة.
- ب - استعمال الوسائط المتعددة في الصحف الرقمية من خلال اسلوب الصور المتحركة ( الفلاش، الأشرطة الإعلانية، الفيديوية) لما للحركة من دور في استقطاب المتلقي وتحقيق الجذب حيث لها تأثير كبير في الصفحة الالكترونية .
- ونظمت الباحثة التوصيات التي توصلت إليها في ضوء نتائج بحثها، وكان منها :-

• إتاحة فرص لتدريب لعاملين في حقل التصميم، ليتمكنوا من التعرف على أساليب هذا المجال .

• الاستفادة من البرامج التصميمية ومن خصائصها ومميزاتها في تصميم وإخراج الصور الرقمية داخل الصفحة الرئيسية .

١- ضرورة استعمال اسلوب الروابط التشعبية للصفحة الداخلي ليقدم معلومات داخلية لخدمة الصحيفة،

وروابط خارجية لتوفير خدمات للمتصفح، قد تكون فكرية اجتماعية اقتصادية.

٢- ضرورة استخدام اسلوب الصور من نوع (PNG) لما تمتاز به من الوضوحية وصغر حجم ملفاتها مما يساعد في سرعة التحميل للصفحة .

كما أفتحت الباحثة مجموعة من الافتراضات التي ستشكل محورا مهماً لدراسات قادمة ، منها :-

- القيام بدراسة تطبيقية لتصميم الإعلانات الرقمية في الصحف العربية الالكترونية .  
- القيام بدراسة للحركة في النصوص والعناوين المتحركة وتأثيرها على إخراج وتصميم الصفحة.

- القيام بدراسة مواقع الصحف الالكترونية .

وختمت الباحثة بإرفاقها قائمة المصادر العربية والأجنبية والملاحق.

ووفق ما تقدم يرى الباحث اقتراب بحثه من الدراستين بعدد من المشتركات أهمها :-

أ - التقنية الرقمية وما تمارسه من دور فاعل في عملية الاظهار البنائي للتصميم وقدرتها على تفعيل الجوانب الجمالية والوظيفية التي تتحقق من خلال الاستخدام التقني الرقمي ووفرة التنويعات الاستخداماتية التوظيفية في عملية التصميم والايخراج لهيأة التصميم بشكل عام والمجلة والصحيفة بشكل خاص .

ب - تقارب مجتمع البحث الحالي ومجتمع بحث الدراسة الاولى من حيث آلية بناء العنصر التيبوغرافي ( النصي ) اذ اشتملت الدراسة على ايضاح دور التقنية وأثرها في العنصر التيبوغرافي والفعالية التي تمنحها التقنية وبرمجياتها في تحويل معالم بنية النص وتبادل ادواره مع باقي مكونات التصميم وآليات بنائه واشتغاله في محيط عمل المجلة كمطبوع او كمنتج رقمي .

ج - تقارب مجتمع البحث الحالي ومجتمع بحث الدراسة الثانية من حيث آلية بناء العنصر الكرافيكي ( الصورة ) واسلوب عرض الصورة وأنساقها البنائية وتركيباتها

استخدام برامج التصميم الكرافيكي في معالجات الأعمال الخطية .....

أ.د. نصيفه جاسم محمد صادق جعفر جابر الشكاحي

اللونية من خلال عملية الانتاج الصوري واستخداماتها القصدية في بنية الصفحة الرقمية للصفحة الرئيسية للصحيفة ، والفعالية التصميمية التي تعززها البرمجة الرقمية للصورة ومكوناتها المساحية اللونية والشكلية وآلية اشتراكها مع باقي العناصر النصية وفعاليتها الحركية وتأثيراتها الادراكية وانعكاساتها على المتصفح او المطالع للخبر الصحفي على شبكة الانترنت المتضمن في تصفح مواقع الصحف ، فضلا عن الابعاد الجمالية والوظيفية الناتجة من آلية عرض الصورة التي تتناغم مع الاشتغالات الفكرية على سطح الصحيفة الرقمية ومقدرتها على ايضاح وايصال رسالة الصحيفة وتبيان دورها وهدفها ومتحققية الصدق الظاهري للصورة والخبر النصي على حد سواء .

## الفصل الثاني / الدراسات السابقة ومناقشتها

موطن الاختلاف مع البحث الحالي:-

أ- اختلف البحث الحالي من حيث العنوان اذ تمثل عنوانه ب ( استخدام برامج التصميم الكرافيكي

في معالجات الاعمال الخطية)، بينما تمثل عنوان الدراسة الاولى ب( التقنية الرقمية ودورها في تصميم البنية العلاماتية لاغلفة المجالات العالمية )، والدراسة الثانية تمثل عنوانها ب (دراسة اساليب تصميم وإخراج الصور الرقمية في الصحف الالكترونية ).  
ب - اختلفت الدراسة الاولى مع البحث الحالي من حيث الهدف اذ مثل هدف البحث الحالي ب (ما هي استخدامات برامج التصميم الكرافيكي في معالجات الاعمال الخطية)، بينما هدف الدراسة الاولى تمثل ب( كشف دور التقنية الرقمية في تعزيز البنية العلاماتية لتصاميم اغلفة المجالات )، كما تمثل هدف الدراسة الثانية ب ( كشف الاساليب التصميمية والاخراجية للصورة الرقمية في الصحف العربية الالكترونية ) .

ج - كما اختلف البحث الحالي في طبيعة الحد المكاني ، اذ اشتمل على اللوحات الخطية المنجزة رقميا ٢٠١٣-٢٠١٤ وعددها ( ٢١ ) عينة ، بينما - من قبل المؤسسات العاملة في مجال التصميم الرقمي لعام (٢٠٠٩ - ٢٠١٠ ) الدراسة الاولى تحددت مكانيا من خلال المجالات الصادرة في الولايات المتحدة الامريكية لعام ( ٢٠٠٩ ) ( وعددها ) ٢٥ ( عينة ) ، كما تحددت الدراسة الثانية على اهم الصحف الالكترونية الرئيسية في - الوطن العربي لعام ( ٢٠١٠ ) وعددها ( ١٢ ) عينة .

د - تناول البحث الحالي التركيز في اطاره النظري على تاريخ التقنية ومفهومها والتصميم الكرافيكي والفن والتصميم الرقمي ، بينما ركزت الدراسة الاولى على تاريخ

استخدام برامج التصميم الكرافيكى في معالجات الأعمال الخطية .....

أ.د. نصيفه جاسم محمد صادق جعفر جابر الشكاحي

التصميم الرقمي ومتغيرات البنية التصميمية ، فضلا عن تركيز الدراسة الثانية على الاتصال البصري والصورة الرقمية وتكنولوجيا الوسائط المتعددة في الصورة الرقمية .

ه - اختلف البحث الحالي من خلال الاستخدام المعالجاتي لتقنية الحاسوب واثره في التصميم الكرافيكيا لرقمي ، بينما ركزت الدراسة الاولى على استخدام الحاسوب لانتاج الصحيفة .

و - اختلفت الدراسة الحالية في فصلها الثالث من خلال اتباع منهج واحد تمثل بالمنهج الوصفي ، بينما استخدمت الدراسة الثانية مضافا للمنهج الوصفي الجداول الاحصائية لتكميل الظواهر المدروسة لاغراض تصنيف المعلومات . وعلى وفق ذلك عدت الدراسات السابقة مصدراً مهماً لبحثنا الحالي .انتهى

#### منهجية البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي "المعتمد في جمع البيانات والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول على تعميمات تخدم الهدف من البحث لاطهار النتائج .

#### مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من مجموعة تصاميم تم معالجتها من خلال احدالبرامج الرقمية المعتمدة في التصاميم الكرافيكية لانتاج قراءات جديدة للنصوص والكتابات الخطية التي تقع ضمن اسس ومبادئ التكوين الخطي .والتي تقع للفترة من عام ٢٠٠٩-٢٠١٣ وبلغ عدد عينات مجتمع البحث (٣٢) عينة جمعت من خلال الفنانين انفسهم ومن خلال الانترنت .

#### عينة البحث:

تم اختيار (٦) عينة واستخدم الباحث باقي العينات بلغت (٢٦) كاشكال توضيحية ضمن مجتمع البحث ووضع الباحث شروطاً تحدد اختياره منها .

١- المعالجات التصميمية الرقمية للمخطوط .

٢- المعالجات التصميمية الرقمية من خلال احد البرامج الكرافيكية .

٣- اساليب اظهار المخطوط وفق عناصر التصميم الخطي .

يود الباحث أن يشير إلى تعذر الحصول على عدد آخر ربما طبع أو أصدر وذلك لعدم وجود توثيق ومعلومات عنها في الدوائر ذات العلاقة .

## أدوات البحث:

ل للوصول إلى تحقيق أهداف البحث تم اعتماد ما يلي :

١. إعداد استمارة تعريف المصطلحات تضمنت إمكانية تعريف لمصطلحات البحث وعرضت على مجموعة من الخبراء وذوي الاختصاص<sup>(\*\*)</sup> لاعتمادها كأساس في البحث والوصول إلى تحقيق هدف البحث وذلك لعدم وجود تعريف اصطلاحى يخص الموضوع .

٢. صممت استمارة (لمحاور التحليل) ، تضمنت المحاور الأساسية لما أسفر عنه الإطار النظري واعتمدت مؤشرات تمثل خلاصة للأدبيات ذات العلاقة بالتخصص وشملت تفاصيل كثيرة تفي متطلبات البحث وتساهم في تحقيق أهدافه .

## صدق الأداة

١. عرضت استمارة محاور التحليل على الخبراء<sup>(\*\*\*\*)</sup> ذوي العلاقة للتأكد من سلامتها من الناحية المنهجية والفنية والفكرية حيث قننت من خلال ملاحظاتهم العلمية السديدة .

٢. تم إعادة تصميم الاستمارة على وفق الملاحظات ومن ثم اعتمدت أداة للبحث بعد أن اكتسبت صدقها .

## ثبات الأداة

إن الموضوعية إحدى شروط البحث العلمي وتهدف إلى التحكم في ذاتية المحلل إلى أقصى حد ممكن ، ويقصد بالثبات وصول المحللين إلى النتائج باتباع قواعد التحليل نفسها وهناك طرق للحصول على ثبات التحليل.

ومن خلال عرض استمارتي التحليل على مجموعة من المحللين والخبراء<sup>(\*)</sup> لغرض مطابقة مع تحليل الباحث بقصد الثبات فكانت نسبة الاتفاق ٨٥ % بعد تطبيق (معادلة كوبر)<sup>(\*)</sup>

الوسائل الإحصائية والرياضية :-

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية التالية :

١- معادلة كوبر (Cooper)<sup>(٣٥)</sup> واستخدمت في حساب صدق الأداة حسب أنفاق

الخبراء :

النظم الشكلية للفضاء

سبب الاعتماد على تنويعين لصورة طباعية في جعل التنظيم المركزي هو الأساس الذي انتظمت فيه الفكرة . إن الهيئة الرئيسة قد مثلت إشغالاً فضائياً واسعاً وبطريقة التراكم الصوري ودفع بالنصوص الكتابية تنتظم في جوانب الهيئة الاساسية بتوازن منسجم مع الفضاء

. وتحققت القيمة الجمالية التصميمية كنتاج عن فاعلية التراكم الشكلي وتحقيق عمق فضائي لأغراض سحب المتلقي وتثبيته عند نقطة الجذب لدى ذهنية الفنان نفسه

### النتائج ومناقشتها

تمثلت المعالجات الرقمية على الصور وفق الاتي :

1. اقتطاع اجزاء مهمة بالنص الخطي لظهاره ومنحه صفة السيادة في العمل .
2. توظيف المرشحات للتمايز اللوني .
3. خاصية الكولاج لمنح النص متغير شكلي .
4. التلاعب بالابعاد المسحة ذات البعدين ومنحها بعدا ثالثا لاحداث العمق البصري والحجم .

5. اظها الابعاد الوظيفية للوحات الخطية ضمن البنية الشكلية والمعالجات الرقمية.

6. احداث علاقات مظهرية بين الشكل والفضاء .وبين الشكل واللون وبين الشكل والنسجة وبين الشكل والاتجاه .من خلال مجموعة من المؤثرات :

أ. مؤثر Clouds .

ب. مؤثر Spatter .

ج. مؤثر Lighting Effects .

د. مؤثر Lighting Effects .

7. اما التنوع فقد تشكل بنوعين :

أ. تنوع ثابت للصور .

ب. وتنوع متغير او متحرك.

### التوصيات :

ويوصي الباحث بالتوصيات الاتية :

الافادة من المعالجات الرقمية في انجاز وتطوير اساليب انتاج اللوحة الخطية الرقمية والتاكيد على الابعاد الوظيفية لتلك الاساليب .

# استخدام برامج التصميم الجرافيكي في معالجات الأعمال الخطية.....

## أ.د. نصيف جاسم محمد صادق جعفر جابر الشكاحي

### الهوامش:

- (1) محمد د. بلاس. عدي فاضل، الجرافيك جمالية التجنيس الرقمي، دار الكتب العلمية، بغداد، ٢٠١٣، ص ٤٥.
- (2) <http://www.ujcenter.net/index.php?option=com>
- (3) (المنجد، ص/ ٥٣٥).
- (4) جبران مسعود، الرائد، المجلد ٢، ط ٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨١، ص ٩٩٦.
- (5) ا.م.د. اياد الحسيني، تصميم طباعي
- (6) <http://www.arab-designers.net/>
- (7) محمد العربي، رمزي، التصميم الجرافيكي، مكتبة المجتمع العربي، ط ١، الاردن، ٢٠٠٩، ص ١٧.
- (8) محمد العربي، رمزي، التصميم الجرافيكي، مكتبة المجتمع العربي، ط ١، الاردن، ٢٠٠٩، ص ١٧.
- (9) الدرايسة، محمد عبد الله واخرون، مكتبة المجتمع العربي، ط ١، الاردن، ٢٠١٠، ص ٢٢.
- (10) الدرايسة، محمد عبد الله واخرون، مكتبة المجتمع العربي، ط ١، الاردن، ٢٠١٠، ص ٢٢.
- (11) بوتشلي ولدعم ١٤٤٤ توفي في عام ١٥١٠، كان من أساطين عصر النهضة الإيطالية، أول عمل رسمي له هي لوحة ( الثبات ) عام ١٤٧٠، تم تلثها أعمال اخرى كثيرة منها ( ترنيمة السيدة ( و ) ولادة فينوس ( ) ، أعماله اسطورية متأثرة بالأفلاطونية المحدثة الفلسفية التي ظهرت في القرن الثالث الميلادي، أكثر اعماله مرسومة بالزيت.
- (12) الحماصي جمال الدين، الجريدة المثالية، دار المعارف، القاهرة، (د.ت)ص/ ٩٧.
- (13) ( يس ٣٩ )
- (14) د. عباس نوري خضير، جمالية الانظمة التصميمية في بناء الملصق التجاري، Saturday 12-01-2008.
- (15) قيس والي عباس، خصائص النظام في تصميم المنتج الصناعي، المحور: مواضيع وابحث سياسية، الحوار المتمن-العدد: ٣٢٦٥ - ٢ / ٢ / ٢٠١١-٢٣:٥٥
- (16) قيس والي عباس، نفس المصدر السابق.
- (17) اتيان، سورير. تقابل الفنون، تر. بدر الدين القاسم، وعيسى صفور، وزارة الثقافة السورية، سوريا، ١٩٩٢، ص ١٠-٢٠.
- (18) الدرايسة، محمد عبد الله واخرون، مكتبة المجتمع العربي، ط ١، الاردن، ٢٠١٠، ص ٢٩٨.
- (19) داوود.د. عبد الرضا بهيية.
- (20) النوري، عبد الجليل مطشر. التنوع التقني ودوره في إظهار القيم الجمالية التصميمية في الملصقات، رسالة ماجستير، رغ. م. جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، بغداد، ٢٠٠٢، ص
- (21) قيس والي عباس، خصائص النظام في تصميم المنتج الصناعي، المحور: مواضيع وابحث سياسية، الحوار المتمن-العدد: ٣٢٦٥ - ٢ / ٢ / ٢٠١١-٢٣:٥٥.
- (22) [http://www.7mbc.com/up/upf8/7mbc\\_1653276359.jpg](http://www.7mbc.com/up/upf8/7mbc_1653276359.jpg)
- (23) سيمون داناها. مصدر سابق ٢٠٠٩، ص ٨.
- (24) [www.pdfactory.com](http://www.pdfactory.com).
- (25) سيمون داناها. مصدر سابق ٢٠٠٩، ص ٩.
- (26) محمد الأمين موسى، مصدر سابق، ط ١، ٢٠١١، ص ٣١٢.
- (27) منير جبالي، ص ٦١.
- (28) سيمون داناها. مصدر سابق ٢٠٠٩، ص ٩.
- (29) سكوت كيلبي، تر: سامح خلف، اسرار التصوير الرقمي، لبنان، الدار العربية للعلوم ناشرون، جز ٢، ط ١، ٢٠٠٨، ص ٢١٩.
- (30) محمد الأمين موسى، مصدر سابق، ط ١، ٢٠١١، ص ٣١٢.
- (31) عند استخدام إحدى برامج التلوين فان المصمم غالبا ما يقوم برسم خط ثم يقوم بالتطبيق بدوره بتحويل هذا الخط الى نقاط مربعة صغيرة للغاية يطلق عليها اسم بيكسل كما يطلق على الصورة نفسها اسم صورة نقطية. يقوم البرامج باستخدام مصطلح صورة نقطية للإشارة الى الصور المتكونة من الوان الاسود والابيض وتكون عبارة عن صورة مكونة من شبكة من النقاط.
- (32) سيمون داناها، مصدر سابق، ٢٠٠٩، ص ٨.
- (33) - سعيد الغريب النجار، تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط/٢، ٢٠٠٩، ص ١٧٩.
- Derek Lea , Beyond Photoshop, Published by Elsevier,USA,,2010,P84 -٥٧
- (\*\*) الخبراء هم :
١. أ. د. . عبد المنعم خيرى /مناهج بحث - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد .
  ٢. أ. د. عبد الرضا بهيية - تصميم طباعي - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد - قسم الخط والزخرفة .
  ٣. أ. د. نصيف جاسم محمد - تصميم طباعي - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد - قسم التصميم .
- (\*\*\*\*)
- الخبراء هم :
١. أ. د. عبد المنعم خيرى /مناهج بحث - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد .
  ٢. أ. د. عبد الرضا بهيية - تصميم طباعي - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد .
  ٣. أ. د. عباس جاسم الربيعي - تصميم طباعي - كلية التربية الفنية - جامعة بابل .
- (\*)
١. أ. م. د. نصيف جاسم محمد دكتوراه تصميم طباعي، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد .
  ٢. عبد الرضا بهيية - تصميم طباعي - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد - قسم الخط والزخرفة .
- (\*) معادلة كوبر = (عدد تكرار الاتفاق / عدد تكرار الاتفاق + عدد تكرار عدم الاتفاق) × ١٠٠
- (1) Cooper, johno. mcaasuremen And analysis of behavioral teachings , columbus , ohio chts , emerrill, 1977 , p . 39 .